



فنزويلا تلاقى البيرو.. وقمة بين أترجنين وكولومبيا في «كوبا أميركا 2019»

البرازيل تواجه بوليفيا في افتتاح «العرس اللاتيني»



المفاجآت التي تتسم بها المباريات الافتتاحية في البطولات الكبيرة، علما بأن مجرد الخروج بنتيجة التعادل أمام السامبا في المباراة سيكون مفاجأة من العيار الثقيل.

قمة بين الأترجنين وكولومبيا

وتفتتح مباريات المجموعة الثانية بقاء قمة يجمع بين الأترجنين وكولومبيا على ملعب «أرينا فونتي نوبا».

ويتسلح منتخب «التانغو» بنجمه الكبير ليونيل ميسي. وفي كل عام يضيف «ليو» المزيد إلى رصيده من الإنجازات من خلال الألقاب التي يحرزها مع برشلونة الإسباني أو الأهداف الرائعة أو الألقاب الشخصية التي تتوجها خمس مرات ذهبية لأفضل لاعب في العالم باستثناء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في خمس سنوات مختلفة. ورغم هذا، يظل الشيء الوحيد الذي لم ينجزه ميسي خلال مسيرته الكروية حتى الآن هو الفوز بلقب مع المنتخب الأرجنتيني الأول في أي بطولة كبيرة يخوضها مع الفريق.

واعترف ميسي (31 عاما) بالألم الشديد الذي يشعر به لعدم تحقيق أي لقب مع المنتخب الأرجنتيني رغم كل هذه الألقاب والأرقام القياسية التي يحصدها في مسيرته مع برشلونة.

ويدرك ميسي أن كوبا أميركا 2019 قد تكون الفرصة الأخيرة له ولهذا الجيل من اللاعبين الذي اقترب للغاية من اللقب في ثلاث بطولات متتالية (المونديال البرازيلي

يتطلع المنتخب البرازيلي لكرة القدم إلى ضربة بداية قوية في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) التي تستضيفها بلاده، بداية اليوم وحتى السابع من يوليو المقبل بمشاركة 12 منتخبا.

ويصق المنتخب البرازيلي (راقصو السامبا) شريط هذه النسخة بمواجهة يمكن وصفها ببقاء «السهل الممتنع» حيث يواجه نظيره البوليفي اليوم على ستاد «دو مورومي» في ساو باولو في المباراة الافتتاحية للبطولة، وفي بداية مشوار الفريقين بالمجموعة الأولى في الدور الأول للبطولة والتي تضم معهما منتخبى بيرو وفنزويلا والذنان يلعبان غدا السبت.

وتحظى البطولة الحالية بأهمية بالغة لدى راقصي السامبا ليس فقط لإقامتها على ملاعب البرازيل، وإنما كونها بمنزلة عنق الزجاجة للخروج من دوامة الإخفاقات التي طاردت الفريق في السنوات الماضية، ومنها السقوط المدوي أمام المنتخب الألماني 7-1 في المربع الذهبي لمونديال 2014 بالبرازيل، والخروج صفر اليدين من دور الثمانية في مونديال 2018 بروسيا، إضافة للسقوط المبكر في الدور الأول (دور المجموعات) للنسخة الماضية من كوبا أميركا، والتي استضافتها الولايات المتحدة في 2014.

ولا يختلف اثنان على أن إقامة البطولة على ملاعب البرازيل يمثل فرصة ذهبية أمام السامبا لتعزيز رصيدها من الألقاب في البطولة القارية، والذي يقتصر على ثمانية القاب فقط، مقابل 14 للأرجنتين و15 للأوروغواي صاحبة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب.

وفي المقابل، قد يكون الهدوء وعدم الوقوع تحت أي ضغوط هو السلاح الرئيسي الذي يعتمد عليه المنتخب البوليفي.

ويتطلع الفريق إلى تفجير إحدى

كوبا أميركا (المجموعات)	
البرازيل - بوليفيا	3:30 فجر السبت
فنزويلا - البيرو	10 غدا السبت
الأرجنتين - كولومبيا	1 صباح يوم الأحد

قرن كامل من المواقف والطرائف

على مدار أكثر من 100 عام، شهدت النسخ المختلفة لكوبا أميركا ما يفوق الألف مشكلة وفيما يلي بعض تلك المشكلات:

الحل في المصراحت

قبل 103 أعوام، كانت الهواية هي السائدة في عالم كرة القدم، ولم يستطع البرنو أوهاكو قائد المنتخب الأرجنتيني، الذي سجل هدفين في المباراة الأولى لفريقه بكوبا أميركا 1916 ليفوز الفريق على تشيلي 6-1، خوض المباراة الثانية للفريق أمام نظيره البرازيلي بسبب شعوره بالإجهاد الشديد. ورفض اللاعب ريكاردو نايون صاحب الخبرة السابقة مع المنتخب الأرجنتيني المشاركة في المباراة نظرا لعدم الاستعانة به في العامين الأخيرين قبل تلك البطولة، ونظرا لضرورة خوض المباراة بفريق مكتمل، وافق خوسيه لاجون لاعب هوركان والجالس بين الجماهير في المدرجات على المشاركة في المباراة. ورفض لاجون إلى غرف تغيير الملابس ليرتدي زي الفريق ثم عاد سريعا ليشترك في اللقاء، وسجل لاجون هدف الأرجنتين الوحيد في هذه المباراة بعد عشر دقائق فقط من بداية المباراة ولكن المنتخب البرازيلي انتزع التعادل 1-1.

حكم محلي

شهدت نسخة 1920 من بطولات كوبا أميركا، والتي أقيمت في مدينة فينا دل مار في تشيلي، موقفا غير معتاد على الإطلاق حيث أدار المباراة الختامية حكم ينتمي لبلد أحد المنتخبين المتنافسين في هذه المباراة. وشارك أربعة حكام فقط هم كارلوس فانتا (تشيلي) ورافاييل

خيمينيز (تشيلي) والبرازيلي جواو دي ماريا والأوروغوياني مارتن أفيستجوي في إدارة مباريات البطولة. وخلال المباراة الختامية للبطولة بين منتخبى أوروغواي وتشيلي، كان كارلوس فانتا هو الحكم الذي أدار اللقاء لكنه لم يتحيز على الإطلاق لمنتخب بلاده (تشيلي) وكان محايدا تماما لتنتهي المباراة بفوز أوروغواي بلقبها الثالث في أول أربع نسخ من البطولة ويلقب الفريق بـ«السماسوي».

مشاكل وأزمات مختلفة

بعد منافسة شرسة بين منتخبى الأرجنتين وأوروغواي على اللقب 12 نسخة لكوبا أميركا بين عامي 1916 و1929، حيث كانت البطولة تقام بشكل سنوي باستثناء عامي 1918 و1928، أخذ الصراع بين البلدين شكلا آخر بعد تبادل الاتهامات نتيجة كأس العالم 1930 بأوروغواي. وتسببت هذه الاتهامات في تأجيل بطولات كوبا أميركا لسنوات حتى نظمت بيرو نسخة خاصة من البطولة في 1935 بمناسبة مرور 400 عام على تأسيس العاصمة ليما. وخلال كوبا أميركا 1935، لم يرتد أي من المنتخبين زيه التقليدي ولكن المنتخب الأوروغوياني ارتدى زيا أحمر في المباراة الختامية التي فاز فيها منتخب أوروغواي 3-0 على المنتخب الأرجنتيني.

البرازيل بالأزرق والأصفر وفنزويلا بالأسود

بالطبع، لم تكن المرة الوحيدة التي لا يستعين فيها أحد المنتخبين بقميصه المعتاد أو حتى الاحتياطي، وبعد عامين وتحديدا في الملعب القديم لنادي بوكا جونيورز الأرجنتيني، كانت المباراة التي لعبت بزي غير مألوف يجمع بين اللونين الأزرق والأصفر. وخلال الحقبة، التي كان يستخدم فيها اللون الأبيض وهو اللون، الذي تلى عنه بعد سقوطه في نهائي مونديال 1950 بملعب «ماراكانا» الأسطوري، حضر المنتخب البرازيلي بزيه المعتاد، ولكنه كان مشابه لزي منتخب تشيلي. وبما أن المنتخب كان لا يملك قمصانا أخرى، قام أحد المديرين بالنادي، مستضيف المباراة، التي أقيمت في الثالث من يناير وانتهت بفوز البرازيل 4-6، بمنح منتخب تشيلي قمصان فريق بوكا جونيورز. وحدث شيء مشابه لفنزويلا في مستهل

معلومات من البطولة

لظالما حفلت بطولة كوبا أميركا، الممتد تاريخها لأكثر من 100 عام (انطلقت نسختها الأولى عام 1916)، بالعديد من الأرقام والحقائق، منها ما هو منطقي وما هو مفاجئ كان تنتهي إحدى مباريات هذه البطولة النهائية بفوز فريق على آخر 7-0. وفيما يلي استعراض لبعض أبرز الأرقام التي تطبع هذه البطولة:

- أكثر منتخب تسجيلا للأهداف: الأرجنتين 455 هدفا بمعدل 2,4 هدف لكل مباراة من المباريات الـ 189 التي لعبها في كوبا أميركا.
- أكثر منتخب حقق البطولة: أوروغواي بـ 15 لقبا متقدمة على الأرجنتين الثاني بلقب وحيد، وتحتل البرازيل المركز الثالث بـ 8 ألقاب.
- أفضل نتيجة حققها منتخب من خارج أميركا الجنوبية: كانت المكسيك عندما احتل منتخبها المركز الثاني في نسختي 1993 و2001.
- منتخب جاميكا: هو الوحيد الذي لم يسجل أي هدف في تاريخ مشاركاته المنتخبات في كوبا أميركا، مع الأخذ بعين الاعتبار أن جاميكا شاركت في نسختي فقط 2015 و2016.
- لأول مرة في كوبا أميركا سيكون هناك منتخبان من خارج الأمريكيتين، اليابان وقطر.
- آخر مرة وصل إليها منتخب ضيف يشارك ببطاقة دعوة إلى مراحل خروج المغلوب كانت عام 2007.
- إذا توج منتخب قطر بكوبا أميركا فسيشكل ذلك حدثا نادرا، إذ سيكون للعباني تميز نادر كون لاعبيه سيصبحون أبطالاً لقارتين وفي عام واحد، بعد آسيا 2019.
- لاعبان يتصدران قائمة الأكثر تواجدا في كوبا أميركا بـ 8 مشاركات لكل منهما، هما الإكوادوري اليكس أغويثاغا 1987، 1989، 1991، 1993، 1995، 1999، 2001، 2004، 2004.
- والأوروغوياني أنخيل رومانو 1916، 1917، 1919، 1920، 1921، 1922، 1924، 1926.
- أكثر نسخة شهدت غزارة بالأهداف كانت نسخة 1949 في البرازيل، وكانت بنظام الدوري من مجموعة، إذ سجل 135 هدفا في 29 مباراة، لأنها شهدت نتائج مرتفعة أبرزها فوز البرازيل بالنهائي على باراغواي 0-7، مع العلم أن النسخة المذكورة، لم تكن الأعلى من حيث عدد المباريات بل النسخة الماضية 2016 في أميركا وسجل فيها 91 هدفا في 32 مباراة.
- الأكثر تسجيلا للأهداف من حيث اللاعبين: البرازيلي زيزينيو، الأرجنتيني نوربيرتو مينديز ولكل منهما 17 هدفا.
- ميسي هو أكثر لاعب قدم تمريرات حاسمة في كوبا أميركا 11، وليو هو أكثر لاعب فاز بجائزة أفضل لاعب في المباراة بـ 9 مرات طبعاً هذا الكلام في مشاركاته ككل مع المنتخب في المسابقة.
- أعلى نتيجة في كوبا أميركا كانت فوز الأرجنتين على الإكوادور 12-0 في نسخة 1942.



مشوارها في إحدى بطولات كوبا أميركا، التي أقيمت بالعاصمة الأوروغويانية مونتفيدو عام 1967. وكانت قمصان المنتخب الفنزويلي باللون القرمزي قريبة الشبه من قمصان منتخب تشيلي باللون الأحمر، ولكنه لم يكن يحمل معه قمصانا احتياطية، وقام بحل تلك المشكلة أحد المسؤولين القاري في ملعب «سينتيناريو»، الذي فتح عرقه خلج الملايس، التي كانت تحتوي على قمصان للاعبين نادي بينيارول الأوروغوياني.

مهاجم في مشكلة

فيما أخفق نجوم بارزون مثل البرازيلي بيليه والأرجنتينيين مارادونا وميسي في إحراز لقب كوبا أميركا على مدار مسيرتهم الكروية، توج البرازيلي رونالدو باللقب القاري في كل من البطولتين اللتين شارك فيهما بكوبا أميركا.

وأحرز رونالدو لقبه الأول في كوبا أميركا خلال نسخة 1997 التي استضافتها بوليفيا كما فاز في النسخة نفسها بلقب أفضل لاعب في البطولة. وبعدها بعامين فقط في باراغواي، خاض رونالدو النسخة الثانية له في بطولات كوبا أميركا ولكنه واجه فيها صعوبات إضافية نتيجة العقاقير التي تناولها بناء على تعليمات الأطباء لمواجهة مشكلة زيادة الوزن. وقال اندرلي لوكسمبورجو المدير الفني للمنتخب البرازيلي، بعد البطولة، إن رونالدو غادر الملعب وهو يرتدي حفاضة حيث كانت العقاقير التي تناولها تتسبب في إدرار البول بشكل سريع. ورغم هذه الظروف، سجل رونالدو في تلك النسخة خمسة أهداف واقتسم مع زميله ريفالدو صدارة قائمة هدافي البطولة.

بطولة استعصت على الأساطير

وكانت القصة مختلفة بالنسبة لمارادونا الذي شارك في 3 نسخ لكوبا أميركا وكانت أولها في 1979، وودع مارادونا والمنتخب الأرجنتيني فعاليات كوبا أميركا 1979 من الدور الأول (دور المجموعات).

وغاب مارادونا عن كوبا أميركا 1983 ثم عاد للمشاركة في البطولة بنسخة 1987، حيث ودع الفريق البطولة من المربع الذهبي. وفي 1991، غاب مارادونا عن كوبا أميركا التي استضافتها تشيلي، حيث كان خلال فترة العقوبة الأولى له بسبب المنشطات وفاز المنتخب الأرجنتيني بلقب البطولة في غياب مارادونا. كما استبعد من منتخب الأرجنتين في بطولة 1993 التي توجت بها الأرجنتين مجددا. ولم يفز المنتخب الأرجنتيني باللقب منذ ذلك الحين.

كأس العالم، وذلك في النسخة التي استضافتها السويد عام 1958، إذ احتلت البرازيل المركز الثاني في البطولة. وغاب بيليه ابن الـ 18 عن استضافتها الإكوادور في وقت لاحق من العام نفسه إذ شاركت البرازيل بفريق رديف. وفي كوبا أميركا 1963 ببوليفيا، لم يشارك أيضا المنتخب البرازيلي بنفس الفريق الذي توج بلقب مونديال 1962 في تشيلي. وأنسحبت البرازيل من نسخة 1967 التي استضافتها أوروغواي. وتوقفت البطولة من 1967 حتى عادت في 1975 ما حرم بيليه من الفرص الباقية للتتويج باللقب القاري وإن قاد منتخب بلاده للقب ثالث في بطولات كأس العالم من خلال نسخة 1970 في المكسيك.

ما من شك في أن كلا من البرازيلي بيليه والأرجنتينيين ديفغو أرماندو مارادونا وليونيل ميسي يمثل حقبته تاريخية في تاريخ كرة القدم، ولكنهم جميعا تعرضوا للصدمة هائلة في بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا). وعلى مدار مشاركات كل منهم في البطولة، استعصى اللقب عليهم وإن كانت الفرصة لاتزال سانحة أمام ميسي لتغيير هذا الواقع المؤلم لأساطير كرة القدم. وكان الأسطورة بيليه أول من عانى هذا المصير عندما أخفق في كوبا أميركا 1959 بعد عام واحد من قيادته المنتخب البرازيلي للقبه الأول في بطولات

